

من التورج جدد في المغرب منه وكاد نوره يخطف بصره فخر الالكلام  
 الاراد التي هي انب به واولى كما قيل في  
 خفافيش اشياها النهار بضوءه ووافقها قطع من الليل مظلم  
 فاذا جاء الزبالة الافكار ونخالته الازهان جال وصداك وابدأ  
 واعلا وتقعق وفرقع فاذا طلع نور الوحي وشمر الرسالة المحجب  
 في اجرة الحشوة وفركه في بحر حبي العميق منسوب للحجة البحر وهي  
 معظه وفولسه ليشاه موج من فوفه موج تصور بحال هذا  
 المرض عن وحيه فشيبة تلاطم موج الشبه والباطل في صفة بلاط  
 امواج ذلك البحر وانما امواج بعضها فرق بعض والضمير الاول في قوله  
 ينشأ راجع الى البحر والضمير الثاني في قوله من فوفه عائد الى الموج  
 ثم ان تلك الامواج منشاء بحباب فيها هنا ظلمة البحر المحجب وظلمة  
 الموج الذي فوفه وظلمة السحاب الذي فوق ذلك كله اذا اخرج في هذا  
 البحر يد لم يكدرهاها واحتمل في معنى ذلك فقال كثير  
 من النحاة هو نفي المقاربة رؤيتها وهو بلغ من نفي الرتبة فانه قد  
 ينشئ ونوع النفي الطيوي ولا يتبين في مقارنته فكانه قال لم يقارب رؤيتها  
 بوجه قال وكاه من الافعال المقاربة لها حكم سائر الافعال في النفي  
 والاشبات فاذا قيل كاد يفعل فهو اشبات المقاربة للفعل فاذا قيل  
 لم يكدر يفعل فهو نفي المقاربة الفعل وقالت طائفة اخرى بل هذا  
 قال على انما يراها بعد جهده شهد يد وفي ذلك اشبات رؤيتها بعد  
 اعظم المعسر لاجل تلك الخطايات قالوا لان كاد فعلها سببان ليس لغيرها  
 من الافعال فانها اذا اثبتت نفت واذا نقت اثبتت فاذا قلت بحكاك

موج

هولاء

ينبغي

اصل اليك فتمت

اصل اليك فتمت وصلت اليك بعد الجهد والاشدة في الاشبات للوصو  
 فاذا قلت كاد زيد يقوم فهو نفي لقيامه كما قال تعالى وانه لما  
 قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ومنه قوله تعالى  
 وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وانشد بعضهم في ذلك مملعا  
 اخوي هذا المصراهي في قوله جرت في لسان جرحهم وثمود  
 اذا استعملت في صورة النفي اثبت وان اشبت قامت مقام محجود  
 وقالت فرقة ثالثة منهم عبد الله بن مالك وغيره ان استعمالها مثبتة  
 يقتضي نفي خبرها كذلك كاد زيد يقوم واستعمالها منفية يقتضي  
 نفيه بغير نفي الاولى فهي عنده لفظي الخبر سواء كانت مثبتة او منفية  
 فلم يكدر زيد يقوم ابلغ عنده في النفي من لم يتم واحجب بانها اذا نفيت  
 وهي من افعال المقاربة فقد نفيت مقاربة الفعل وهو ابلغ من نفيه  
 واذا استعملت مثبتة فهي تقتضي مقاربة اسمها بخبرها وذلك يدل  
 على عدم وقوعه واعتذر عن مثل قوله قد جرحها وما كادوا يفعلون  
 وعن مثل قولهم وصلت اليك وما كدت اصل وسلمت وما كدت  
 اسلم بان هذا ورد على كلامين متباينين اي فعلت كذا بعد ان لم  
 مقاربا له فالاول يقتضي انه لم يكن مقاربا له بل كان ايسا منه  
 فيها كلامان مقصود بهما اسرار متقاربان جرح وذهب فرقة رابعة  
 الى الفرق بين ما صحتها ومستقبلها فاذا كانت غلاشبات فهي المقاربة  
 الفعل سواء كانت بصيغة الماضي او المستقبل وان كان في طرف النفي  
 فان كانت بصيغة المستقبل كانت لفظي الفعل مقاربة نحو قوله تعالى  
 لم يكدرهاها وان كانت بصيغة الماضي فهي تقتضي الاشبات نحو قوله قد جرحها